Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بذلك إلا وجه الله يكن له ذكرا فى عاجل أمره ، وذخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدم ، وما كان من سوى ذلك يود لو أن بينه وبينه أمدا بعيدا، ويحذركم الله نفسه . والله رءوف بالعباد ، والذى صدق قوله ، وأنجز وعده لا خلف لذلك ، فإنه يقول عز وجل : « ما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد » فاتقوا الله فى عاجل أمركم وآجله ، فى السر والعلانية : « ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا » ومن يتق الله فقد فاز فوزا عظيما ، وإن تقوى الله يوقى مقته ، ويوقى عقوبته ، ويوقى سخطه ، وإن تقوى الله يبيض الوجوه ، ويرضى الرب ، ويرفع الدرجة ، حـــدوا بحظكم ، ولا تفرطوا فى جنب الله ، قد علمكم الله كتابه ، ونهج لكم سبيله ، ليعلم الذين صدقوا ويعـــلم الكاذبين ، فأحسنوا كما أحسن الله إليكم ، وعادوا أعداءه « وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم » وسماكم المسلمين « ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة » ولا قوة إلا بالله ، فأكثروا ذكر الله ، واعملوا لما بعد اليوم ، فإنه من يصلح ما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس ، ذلك بأن الله يقضى على الناس ولا يقضون عليه ، ويملك من الناس ولا يملكون منه ، الله أكبر ، ولا قوة إلا بالله العظيم .

٢ ــ أن الخطيب يحرص على تقسيم الخطبة ، حيث تبدأ بمقدمة توحى بالموضوع ، ثم عرض للموضوع يستخدم فيه كل ما يمكن من وسائل العرض ، ثم خاتمة يلخص فيها ما بسط ، ويجمل ما فصل . ولقد كان للخطاب القرآنى أكبر الأثر فى توجيه العرب إلى ذلك النهج فى خطابته ، حتى إذا اطلع النقاد العرب على خطابة أرسطو وجـــدوه يطلب من الخطيب السير على هذا المنوال ، فلما رجعوا إلى ما بين أيديهم من الخطابة الغربية الإسلامية وجدوها تسير فى نفس الطريق .

٣ ــ وكما حرص الخطيب على تقسيم خطبته حرص على أن يكون العرض قائما على الترتيب المنطقى الصحيح الذى يعتمـــد على استخلاص النتائج من مقدماتها ، سواء بدأ بالمقدمات وثنى بالنتائج أو عكس . ونظرة إلى ما قدمنـــا من نماذج تقرر ذلك .

٤ ــ قوة الأفكار التى تناولها الخطابة ، فلقد أصبحت هى أداة التعبير الأولى لديهم ، وكان عليها أن تحمل ما جد فى المجتمع الإسلامى الجديد من مضامين . ومن ثم أصبحت أفكارها فى مستوى المخاطبين بها ، قوة وعمقا وشمولا